الإجماع على علو الله ﷻ

محمد بن حسن بن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير قوله جل ذكره: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]

قال مجاهد: ﴿ٱسۡتَوَىٰ﴾: «علا» على العرش.(١)

وقال أبو العالية: ﴿ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩]: «ارتفَعَ»(٢)

وقال ثعلب في ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]: «علا، هذا الذي نعرف من كلام العرب».(٣)

وقال إسحاق بن راهوَيه: سمعت بِشر بن عُمر يقول: سمعت غير واحد من المفسِّرين يقولون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] أي: ارتفع.(٤)

وقال الطَّبري: يقول تعالى ذكره: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ ارتفع وعلا.(٥)

وقال في قوله: ﴿ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] فإنه يَعني: علا عليه.(٦)

(١) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤) معلقا.

(٢) «صحيح البخاري» (٩/ ١٢٤) معلقا.

(٣) «العرش للذَّهبي» (٢/ ١٣).

(٤) «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (٣/ ٤٤٠).

(٥) «تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر» (١٦/ ١١).

(٦) «تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر» (١٣/ ٤١١).

وعن شاذ بن يحيَى، سمعت يزيدَ بن هارون(٧)، وقيل له: من الجَهْمية؟ فقال: «مَن زعم أنَّ الرحمن على العرش استوىٰ على خلاف ما يَقَرُّ في قلوب العامَّة فهو جَهْمي.(٨)

وقال الذَّهبي: هذا الذي قاله هو الحقّ؛ لأنَّه لو كان معناه على خلاف ما يَقَرُّ في القلوب السَّليمة من الأهواء، والفطرة الصَّحيحة من الأدواء، لَوَجَب على الصَّحابة والتَّابعين أن يُبيِّنوا أنَّ استواء الله على عرشه على خلاف ما فطَر الله عليه خلقه، وجَبلهم على اعتقاده؛ اللهمَّ إلَّا أن يكون في بعض الأغبياء من يفهم من أن الله في السماء أو على العرش أنه مُحيَّز وأنهما حَيِّز له، وأنَّ العرش محيط به، فكيف ذلك في ذهنه وبفهمه، كما بَدَر في الشاهد من أيِّ جسم كان، على أيِّ جسم، فهذا حالُ جاهلٍ، وما أظنُّ أنّ أحدًا اعتقد ذلك من العامَّة ولا قاله، وحاشا يزيدَ بن هارون أن يكون مراده هذا.(٩)

(٧) يزيد بن هارون: شيخ أهل واسِطَ، وأجلُّهم علمًا وزُهدًا على رأس المائتين، وله مناقبُ كثيرة رحمه الله.

(٨) «السُّنة لعبد الله بن أحمد» (١/ ١٢٣).

(٩) «العرش للذَّهبي» (٢/ ٢٦٣).

قال أبو بكر الخَلَّال: كان أحمد بن حنبل يقول في معنىٰ الاستواء: هو العلوّ والارتفاع، ولم يزل الله تعالىٰ عاليًا رفيعًا قبل أن يخلق عرشه؛ فهو فوق كلّ شيء والعالي على كلّ شيء.(١٠)

وقال الأخفش: استوىٰ أي: علا، ويقول: استويت فوق الدَّابة، وعلىٰ ظهر الدَّابة، أي: عَلَوْته.(١١)

وقال أبو عمر ابن عبد البرّ: الاستواء: الاستقرار في العلوّ، وبهذا خاطبَنا الله ﷻ وقال: ﴿لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ﴾، وقال: ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾، وقال: ﴿فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ﴾، وقال الشَّاعر:

فَأَوْرَدْتُهُمْ مَـــــاءً بِفَيْـــفَاءَ قَفْرَةٍ
وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ اليَمَانِيُّ فَاسْتَوَىٰ(١٢)

وقال القُرطبي: والاستواء في كلام العرب هو العلوّ والاستقرار.(١٣)

(١٠) «العقيدة رواية أبي بكر الخَلَّال» (ص١٠٨).

(١١) «تهذيب اللغة» (١٣/ ٨٥).

(١٢) «التَّمهيد - ابن عبد البرِّ - ط المغربية» (٧/ ١٣٢).

(١٣) «تفسير القرطبي» (٧/ ٢٢٠).

قال ابن القيِّم في «الصَّواعق المرسلَة» عن معنىٰ الاستواء: «ظاهر الاستواء وحقيقتُه هو العلوّ والارتفاع، كما نصَّ عليه جميع أهل اللُّغة وأهل التفسير المقبول».(١)

الإجماع على علوّ الله ﷻ:

١- قال الأَوْزاعِيّ(٢): كُنّا -والتابعون متَوافِرون- نقول: إن الله -تعالىٰ ذِكْرُه- فوق عرشه، ونؤْمِن بما ورَدت السُّنَّة به من صفاتِه ﷻ(٣).

وإنّما قال الأَوْزاعِيّ هذا بعد ظُهور مذهب جهْمٍ المنْكِر لكون الله فوق عرشه والنَّافي لصفاتِه؛ ليعرفَ النّاس أن مذهب السَّلَف خِلافُ ذلك.

٢- وعن سعيد بن عامر الضُّبَعيّ(٤) ت ٢٠٨هـ(٥)

أنَّه ذُكر عنده الجهْمِيّة، فقال: هم شَرُّ قولًا من اليهود والنَّصارىٰ، وقد اجتمع اليهود والنَّصارىٰ، وأهل الأديان مع المسلمين، علىٰ أن الله فوق العرش، وقالوا هم: «ليس عليه شيء».(٦)

٣- وقال قُتَيْبة بن سعيد(٧): هذا قول الأئمة في الإسلام والسُّنَّة والجماعة، نعرف ربَّنا في السَّماء السَّابعة علىٰ عرشه كما قال ﷻ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، قال الذَّهبيّ: فهذا قُتَيْبة في إمامَتِه وصِدقه قد نقل الإجماع علىٰ المسألة.(٨)

٤- وقال إسْحَاق بن إبْراهِيم بن راهَوَيْهِ (٨٣٢هـ): قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥]، إجماع أهل العِلم أنه فوق العرش اسْتَوىٰ، ويعْلَم كلّ شيء في أسفل الأرض السّابعة، وفي قُعُور البِحار، ورؤوس الآكام وبُطون الأوْدِية، وفي كلّ مَوضِع، كما يعْلَم عِلم ما في السماوات السّبْع، وما دون العرش، أحاط بكلّ شيء عِلمًا، فلا تسقُط من ورقة إلا يعْلَمها، ولا حبّة في ظُلمات البَرّ والبحر، إلا قد عرَف

---

(١) «مختصر الصَّواعق المرسلَة علىٰ الجَهْمية والمعطِّلة» (ص٣٨٦).

(١) أحد الأئمة الأربعة في عصر تابِع التّابعين الذين هم: «مالك» إمام أهل الحِجاز و«الأوْزاعِيّ» إمام أهل الشَّام و«الليث» إمام أهل مصر و«الثَّوْرِيّ» إمام أهل العِراق

(٢) قال ابن تيمِيَّة: إسناد صحيح عن الأوْزاعِيّ، وقال ابن حَجر: سند جيّد. «الأسماء والصِّفات للبَيْهقيّ» (٢/ ٣٠٤) «فتح الباري لابن حَجر» (١٣/ ٤٠٦) «مجموع الفتاوَىٰ» (٥/ ٣٩).

(٣) الزّاهد، الحافظ، أبو محمد مولىٰ بني عُجَيْفٍ، وأَخواله من بني ضُبَيْعَة. وُلِد بعد العشرينَ ومِائة.
حدَّث عن: شُبَيْل بن عزْرَة صاحب أنَس، وعن: حبِيب ابن الشّهيد، ومحمد بن عمْرو بن عَلْقَمة، ويونُس بن عُبَيد، وسعيد ابن أبي عَرُوبَة، وحُمَيْد بن الأسود، وهَمَّام ابن يحيَىٰ، وصالح ابن رُسْتُم، وعِدّة.
حدَّث عنه: عليّ بن المَدِينيّ، وأحمد، ويحيَىٰ بن مَعِين، وابن رَاهَوَيْهِ، وَبِنْدَار، والدَّارِميّ، وعبد بن حُمَيْد، وعدَد كثير.
قال محمد بن الوليد البُسْريّ: سمعت يحيَىٰ القَطّان يقول: سعيد بن عامِر شيخ المِصر منذ أربعينَ سَنة.
قال زِياد بن أيّوب: ما رأيت بالبصرة مثل سعيد الضُّبَعيّ. وكذا قال: أحمد بن الفُرات.
وقال أحمد بن حَنْبل: ما رأيت أفضل منه، ومن حُسَين الجُعْفيّ. «سِيَر أعلام النُّبلاء - ط الرّسالة» (٩/ ٣٨٦).

(٤) إمام أهل البصْرَة عِلمًا وِدينًا، من طبقة شيوخ الشَّافعِيّ وأحمد وإسْحاق.

(٦) «بيان تَلْبِيس الجهْمِيّة في تأسيس بِدعهم الكلامِيّة» (١/ ١٨٨).

(٧) لقِي مالكًا واللَّيْث وحمَّاد بن زَيْد.

(٨) «العلوّ للعلِيّ الغَفّار» (ص١٧٤)، «سِيَر أعلام النُّبلاء ط الرسالة» (١١/ ٢٠).

ذلك كلَّه وأَحْصاه، ولا يُعْجِزه معرفة شيء عن معرفة غيرِه.[1]

٥- وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألْتُ أبي وأبا زُرْعة عن مَذاهِب أهل السُّنّة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأَمْصار وما يعتقدان من ذلك فقالا: «أدْرَكْنا العُلماء في جميع الأَمْصار حِجازًا وعِراقًا وشامًا ويمَنًا، فكان من مذهبهم: أن الله ﷻ على عرشه بَائِن من خَلْقه كما وصف نفسه في كتابه وعلىٰ لِسان رسوله ﷺ بلا كيف، أحاط بكلّ شيء عِلمًا: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشُّورىٰ: ١١]».[2]

٦- وقال ابن قُتَيْبة (ت ٢٦٧): الأمم كلُّها -عربيُّها وعجَمِيُّها- تقول: «إن الله تعالىٰ في السَّماء» ما تُرِكَت علىٰ فِطَرها، ولم تنقل عن ذلك بالتَّعْليم.[3]

(١) «بيان تَلْبِيس الجهْمِيّة في تأسيس بِدَعهم الكَلامِيّة» (١/ ١٨٧) «دَرْء تعارُض العَقْل والنَّقْل» (٢/ ٣٥).
(٢) «شرح أصول اعْتِقاد أهل السُّنَّة والجَمَاعة» (١/ ١٩٨).
(٣) «تأويل مختلِف الحديث» (ص٣٩٥).

٧- وقال الإمام العلَّامة الحافِظ النَّاقد عُثمان بن سعيد الدَّارِميّ (٢٨٠ هـ): وقد اتفقت كلمة المسلمين أن الله تعالىٰ فوق عرشه، فوق سماواته.

وقال: وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافِرين أن الله في السَّماء، وحَّدُّوه بذلك إلا المرِيسِيّ الضال وأصحابه، حتىٰ الصِّبيان الذين لم يبْلُغوا الحِنْث قد عَرفوه بذلك، إذا حَزَب الصبِيَّ شيءٌ يرفعُ يديه إلىٰ ربِّه يدْعُوه في السَّماء دون ما سِواها، فكلّ أحَد بالله وبمَكانِه أعلمُ من الجَهْمِيّة.[4]

٨- وقال ابن خُزَيْمَة: باب ذِكْر بَيان أن الله ﷻ في السَّماء كما أخْبَرَنا في مُحْكَم تنزيلِه وعلىٰ لسان نبيّه ﷺ، وكما هو مفهوم في فِطْرة المسلمين، عُلمائِهم وجُهَّالِهم، أَحْرارِهم ومَمَاليكِهم، ذُكْرانِهم وإناثِهم، بالِغِيهم وأطْفالِهم، كلُّ من دعا الله ﷻ: فإنّما يرفع رأْسَه إلىٰ السَّماء ويمُدّ يديه إلىٰ الله، إلىٰ أعلَاهُ لا إلىٰ أسفَلَ.[5]

(٤) «نقض الدارِميّ علىٰ المريسِيّ ت الألمَعِيّ» (١/ ٢٢٨).
(٥) «التوحيد لابن خُزَيْمَة» (١/ ٢٥٤).

٩- وقال زَكَريا بن يحيَىٰ السَّاجِيّ إمام البصْرَة في زمانه، وعنه أخذ الأَشْعَرِيّ كثيرًا ممّا أخذه من مَذاهب أهل السُّنَّة والحديث والفِقْه، قال: القول في السُّنَّة التي رأيتُ عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لَقِيناهم أنّ الله علىٰ عرشه في سمائه يَقْرُب من خلقه كيف شاء.[6]

١٠- قال أبو الحسن الأَشْعَرِيّ: «أجمعوا علىٰ أنه تعالىٰ فوق سماواته علىٰ عرشه دون أرضه».[7]

١١- ونقَل حربٌ الكَرْمانيّ إجماع السّلف علىٰ أن الله -تبارك وتعالىٰ- علىٰ العرش.[8]

١٢- وقال ابن بطَّة العُكْبَرِيّ: أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين، وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله -تبارك وتعالىٰ- علىٰ عرشه، فوق سماواته بائِن من خلقه، وعِلمه محيط بجميع خَلْقه، لا يأْبَىٰ ذلك ولا يُنكره إلا

(٦) «بيان تَلْبِيس الجهمِيّة في تأسيس بدعهم الكلامِيّة» (٥/ ٦١)
(٧) «رسالة إلىٰ أهل الثَّغْر بباب الأبواب» (ص١٣٠).
(٨) «إجماع السّلف في الاعتقاد كما حكاه الإمام حَرْب بن إسماعيل الكَرْماني» (ص٥٥).

من انْتَحَل مذاهب الحلوليّة.[1]

١٣- وقال أبو عمرو الطَّلَمَنْكِيّ[2]: «أجمع المسلمون من أهل السُّنَّة على أنّ الله استوى على عرشه بذاته».

وقال: «أجمع أهل السُّنّة على أنّ الله على العرش على الحقيقة لا على المجاز، وأنّ الله فوق السماوات بذاته، مستوٍ على عرشه كيف شاء».[3]

(١) «الإبانة الكبرَى لابن بطَّة» (٧/ ١٣٦).

(٢) الطَّلَمَنْكِيّ الحافظ الإمام المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لُبّ بن يحيَى المَعَافِريّ الأندُلسيّ، عالم أهل قُرْطبة: وُلد سنة أربعين وثلاثمائة، روى عن أبي عيسى يحيَى بن عبد الله اللَّيْثي، وأبي بكر الزُّبَيْديّ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج، وأحمد بن عَوْن الله، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجِيّ، روى عنه أبو عمر بن عبد البَرّ وأبو محمد بن حَزْم، تُوفّي في ذي الحِجّة سنة تسع وعشرين وأربعمائة. «تذكرة الحفّاظ = طبقات الحفاظ للذهَبيّ» (٣/ ١٩٨).

(٣) «بيان تَلْبيس الجهْميّة في تأسيس بدعهم الكلاميّة» (١/ ١٨٦)، «اجتماع الجيوش الإسلاميّة» (١/ ٢٠٤).

١٤- وقال أبو نُعَيْم الأصْبَهانيّ صاحب «الحِلْية» في كتابه «مَحجَّة الواثِقين ومدْرَجة الوامِقين» تأليفه: «وأجمعوا أن الله فوق سمواته عالٍ على عرشه مستوٍ عليه، لا مستولٍ عليه كما تقول الجهْميّة إنّه بكلّ مكان».[4]

١٥- وقال الإمام الزّاهد العلّامة الشيخ أبو محمد المقدِسيّ: «إن الله وصف نفسه بالعلوّ في السماء، ووصفه بذلك رسوله محمد خاتَم الأنبياء، وأجمع على ذلك العلماء من الصّحابة الأتقياء، والأئمة من الفقهاء، وتواترت الأخبار بذلك على وجهٍ حصل به اليقين، وجمَع الله عليه قلوب المسلمين، وجعَله مغروزًا في طِباع الخَلْق أجمعين، فتراهم عند نزول الكَرْب بهم يلحظون السماء بأعينهم، ويرفعون نحوها للدعاء أيديهم، وينتظرون مجيء الفرَج من ربهم، وينطقون ذلك بألسنتهم، لا يُنكر ذلك إلا مبتدع غالٍ في بدعته، أو مفتون بتقليدِه واتباعه على ضلالته».[5]

(٤) «مجموع الفتاوى» (٥/ ٦٠).

(٥) «بيان تَلْبيس الجهْميّة في تأسيس بدعهم الكلاميّة» (١/ ٢١٦).

١٦- وقال أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القَيْروانيّ: فيما أجمعت عليه الأمة من أمور الدِّيانة، ومن السُّنَن التي خلافها بدعة وضلالة: أنّ الله فوق سماواته على عرشه دون أرضه.[6]

١٧- وقال أبو عمر بن عبد البَرّ في «التمهيد»: «... علماء الصحابة والتّابعون الذين حُمِل عنهم التّأويل؛ قالوا في تأويل قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ..﴾ [المجادِلَة: ٧]: هو على العرش، وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يُحْتجّ به.

وقال: ولم يزل المسلمون في كلّ زمان إذا دَهَمهم أمر وكَرَبهم غمٌّ يرفعون وجوههم وأيديهم إلى السّماء؛ رغبةً إلى الله ﷻ.[7]

١٨- وقال إسماعيل بن محمد بن الفضل ابن علي القُرَشيّ الطُّلَيحيّ التَّيميّ الأصْبَهانيّ، أبو القاسم، الملقَّب بقِوَام السُّنّة (ت ٥٣٥هـ): ما كان عليه أهل الحديث والأثر، وأهل المعرفة

(٦) «الجامع في السُّنَن والآداب والمغازي والتاريخ» (ص١٠٩)

(٧) «التَّمهيد لما في الموطَّأ من المعاني والأسانيد» (٢٢/ ٨١).

والتصوّف من السَّلف المتقدّمين، والبقيّة من المتأخّرين، أنّ الله ﷻ استوىٰ علىٰ عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل؛ فالاستواء معقول، والكيف فيه مجهول، والإيمان به واجب، والإنكار له كفر، وأنه ﷻ مستوٍ علىٰ عرشه بلا كيف، وأنه ﷻ بائن من خَلْقه، والخَلْق بائنون منه، فلا حلولَ ولا مُمازَجةَ ولا اخْتِلاطَ ولا مُلاصَقةَ؛ لأنه الفرد البائن من خَلْقه، الواحد الغنيّ عن الخَلْق، عِلمه بكلّ مكان، ولا يخْلو من عِلمه مكان، لا يعْزُب عنه مثقال ذرَّة في الأرض ولا في السَّماء، يعلم ما تجنُّه البحور وما تكنُّه الصّدور ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[الأنعام:٥٩]، وأنّ الله ﷻ سميع بصير، عليم خبير، يتكلم ويرضىٰ ويسخط ويضحك ويعجب، ويتجلَّىٰ لعباده يوم القيامة ضاحكًا، وينزل كلّ ليلة إلىٰ سماء الدّنيا كيف يشاء، فيقول: هل من داعٍ فأستجيب له؟ هل من مستغفرٍ فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتىٰ يطلع الفجر، ويرون الربّ ﷻ يوم القيامة عِيانًا، لا يشكُّون في رؤيته، ولا يختلفون ولا يُمَارون كذلك.(١)

١٩- **وقال ابن تيمِيَّة:** «أهل السُّنَّة المثبتون للعلوّ يقولون: إن ذلك ثابت بالكتاب والسُّنَّة والإجماع، مع فِطْرة الله التي فَطَر العباد عليها وضرورة العَقْل، ومع نَظَر العقل واستدلالِه».(٢)

٢٠- **وقال ابن القَيِّم:** الإجماع منعقِد علىٰ أن الله سبحانه استوَىٰ علىٰ عرشه حقيقة لا مجازًا.(٣)

٢١- **وقال الذهَبيّ:** الدليل علىٰ أن الله تعالىٰ فوق العرش، فوق المخلوقات، مُباين لها، ليس بداخل في شيء منها، علىٰ أن عِلمه في كل مكان: الكتاب، والسُّنَّة، وإجماع الصحابة، والتابعين، والأئمة المهْدِيّين.(٤)

(١) «الحُجّة في بيان المحَجّة» (١/ ٢٤٩).

(٢) «مجموع الفتاوىٰ» (١٦/ ١١٠).

(٣) «مختصر الصَّواعق المرسلة علىٰ الجهْمِيّة والمعَطِّلة» (ص٣٧٦).

(٤) «العرش للذهَبيّ» (٢/ ٥).

ومن المتكلمين:

١- **قال ابن رُشد:** «القول في الجِهة، وأمّا هذه الصِّفة فلَم يزَلْ أهْل الشَّريعَة مِن أوّل الأمر يُثبتونها لله سبحانه وتعالىٰ حتىٰ نَفَتها المُعتزِلة، ثمّ تَبِعهم علىٰ نفْيها متأخِّرو الأَشْعريّة؛ كأبي المعالِي [الجويني] ومن يُقتدىٰ بقولِه، وظَواهِر الشَّرع كلّها تَقتضِي إثباتَ الجِهة» وذكر الأدِلّة علىٰ ذلك.(٥)

٢- **وقال أبو عبد الله القُرطُبيّ:** وقد كان السَّلف الأُوَل -رضي الله عنهم- لا يقولون بنَفي الجِهة ولا ينطِقون بذلك، بل نطقوا هم والكافَّةُ بإثباتها لله تعالىٰ كما نطق كتابُه وأخبرت رسلُه. ولم يُنكر أحدٌ من السَّلف الصَّالح أنّه استوىٰ علىٰ عرشه حقيقة، وخصَّ العرش بذلك؛ لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهِلوا كيفيَّة الاستواء؛ فإنَّه لا تُعلم حقيقتُه.(٦)

(٥) «مناهِج الأدِلّة في نَقْض عقائِد المِلَّة، لابن رُشد» (ص ١٧٦).

(٦) «تفسير القُرطُبيّ» (٧/ ٢١٩).